دور أمراء في طقسة فتح الفم خلال عصر الدولة الحديثة في مصر القديمة

م. د. دلكش إبراهيم حمه شيرين إبراهيم

جامعة السليمانية

كلية العلوم الأنسانية / قسم: التاريخ

الأيميل: dlgash.hamashirin@univsul.edu.iq

D. Dlgash Ibrahim Hama Shirin Ibrahim

Lecturer, College of Humanities, University of Sulaimani, Kurdistan Region, Iraq

Research Title: The Role of Princes in the Ritual of the Opening of the Mouth during the New Kingdom in Ancient Egypt

دور أمراء في طقسة فتح الفم خلال عصر الدولة الحديثة في مصر القديمة

م. د. دلكش إبراهيم حمه شيرين إبراهيم

الملخص

تعتبر طقسة فتح الفم واحدة من الطقوس الجنائزية المشهورة في الحضارة المصرية القديمة، إذ تساهم هذه الطقسة في إعادة إحياء حواس المتوفى ليتمكن من استخدامها في العالم الآخر. وقد ظهرت هذا الطقسة للمرة الأولى منذ عصور ما قبل التاريخ حيث أمكن التعرف عليها من خلال بعض الأدوات الحجرية التي كانت تستخدم ضمن اجراءات الطقسة في موقع ينتمي للعصر الحجري الحديث. ويبدو ان مفهوم ودلالة هذه الطقسة إنما ارتبطت بالطقوس البدائية التي كانت تضمن للمولود الجديد القدرة على بدء التنفس وتناول الطعام، ثم تطورت تدريجيًا وأصبح يمكن من خلالها منح المتوفى القدرة على تلقي الأطعمة والمشروبات والتي تقدم إليه كقرابين داخل المقابر بشكل يومي.

وقد مرت اجراءات طقسة فتح الفم بعدد من المراحل، حيث بدأت تطبق في بداية أمرها على تمثال المتوفى، ، ثم حدث تغيير في نهايات عصر الأسرة الثامنة فأصبحت هذه الطقسة تتم على مومياء الشخص المتوفى ذاتها. وكان الكاهن المسؤول عن هذه الطقسة يعرف باسم الكاهن "سم" وكان يرتدي جلد الفهد للتعبير عن قدراته الشرسة في حماية المتوفى. وكان الأمراء من أبناء الملوك هم من يقومون بأداء هذا الدور الكهنوتي في كثير من الأحيان، حيث أن رعايتهم لمومياء آبائهم تعتبر نوعًا من أنواع التشبه بحورس الذي يرعى أبيه أوزير. وهنا يمكن تفسير أن أبرز أمراء عصر الدولة الحديثة ظهروا بزي الفهد وبخصلة جانبية تعبيرًا عن لقبهم كابن الملك وحملوا لقب كاهن سم المختص بتأدية طقسة فتح الفم.

الكلمات المفتاحية:

طقس– أمراء– فتح – الفم– الكاهن سم

Abstract

The "Opening of the Mouth" ceremony is one of the most famous funerary rituals in ancient Egypt. This ritual was believed to help revive the senses of the deceased, enabling them to use them in the afterlife. The ceremony first appeared in prehistoric times, where it was identified through stone tools found at a site belonging to the Neolithic period, which were used in the ritual. It seems that the concept and significance of the "Opening of the Mouth" ritual were initially linked to primitive rites aimed at enabling a newborn to start breathing and eating. Over time, the ritual evolved to grant the deceased the ability to receive food and drink offerings, which were placed in the tombs daily.

The ritual itself underwent several stages of development. In its early form, it was performed on a statue of the deceased. However, by the end of the Eighth Dynasty, the ritual shifted to being performed directly on the mummy of the deceased. The priest responsible for the ceremony was known as the "Sm" priest, and he wore a leopard skin to symbolize his fierce abilities to protect the deceased. Often, princes, who were royal offspring, would perform this priestly role, as their care for their fathers' mummies was seen as a way to emulate Horus, who cared for his father Osiris. This is why many prominent princes of the New Kingdom period were depicted wearing leopard skins and sporting a side lock of hair, symbolizing their title as the king's son, while also carrying the title of "Sm priest" responsible for the "Opening of the Mouth" ritual.

Keywords

Ceremony – Princes- Opening - Mouth – Priest Sem

***المقدمة**

من الامور اللافتة للنظر في التاريخ المصري القديم، أن الملوك حاولوا قدر جهدهم على تمركز كافة السلطات في يد الملك منذ بداية العصور التاريحية، فكان الملك وحده هو من يجمع السلطات الإدارية والعسكرية وكذلك الدينية، وبمرور الزمن ومع زيادة الشؤون الإدارية تعقيدًا، أصبح لزامًا على الملك أن يجد من ينيب عنه في بعض المهام، وكان الأمر قاصرًا في بدايته على أبناءه أو من أبناء أقاربه من داخل القصر الملكي. إلا أنه وبداية من الأسرة الملكية الخامسة بات من المسموح أن يتولى المناصب العليا بعض الأفراد من الطبقة العليا أو حتى المتوسطة ممكن تتوافر لديه المهارة الإدارية أو العسكرية كل في مكانه.

ويبدو أن المهام الدينية الخاصة بالمعبودات أو حتى العقائد الجنازية إنما كانت في بداية أمرها قاصرة على الملك، ثم انتقلت إلى الابناء ليلعبوا دور الكاهن الأعلى وينوبوا عن الملك في الاحتفالات الدينية والطقوس اليومية وغيرها، ثم بات هذا المنصب بدوره مسموحًا للأفراد من خارج القصر الملكي، إلا أنه من بين هذه المناصب والمهام الدينية والجنائزية على وجه التحديد هو منصب الكاهن "سم" وهو الكاهن المسؤول عن تأدية طقسة فتح الفم للمتوفى إما عن طريق تمثاله أو عن طريق المومياء نفسها كي تمنحه القدرة السحرية على التغذية والكلام في العالم الآخر.

وقد ترتب على خصوصية هذا الدور وأهميته وبخاصة مع الجسد الملكي المقدس، أن كان الأمراء هم من يتم اختيار واحد من بينهم ليقوم بمثل هذه المهمة بعد موت الأب الملك. وخلال تلك الطقسة كان على الأمير أن يرتدي زيًا محددًا ويمسك بأدوات مخصصة للقيام بمثل هذه الطقسة حتى يمكنه أن يمنح الملك القدرة على إعادة الحياة واستخدام كافة الحواس.

وسوف تستعرض هذه الدراسة تعريف بالطقسة المعروفة بسم طقسة فتح الفم، والمفردات اللغوية المستخدمة لها في اللغة المصرية القديمة، وكذلك الإشارة إلى سمات الكاهن المسؤول عن تأدية هذه المهام وفكرة ارتباطها بأمراء القصر. هذا بالإضافة إلى اللقب الذي يشير إلى هذه الوظيفة الجنازية وأسلوب كتابته في اللغة المصرية القديمة ومدى ارتباطه بالألقاب الدينية الأخرى وبالمعبودات.

كما تتناول الدراسة وصف وتعريف بالأدوات المستخدمة في هذه الطقسة وفقًا لما وردت في المناظر والنصوص المختلفة والجذور الأولى لظهور تلك الادوات ومدى ارتباطها بالاستخدامات اليومية والحياتية لها. كما تستعرض الدراسة أبرز أمراء القصر في عصر الدولة الحديثة اللذين حملوا لقب الكاهن سم وكان لهم شواهد نصية وأثرية تدل على ممارستهم الفعلية لهذا الدور الجنائزي.

١- المفاهيم المرتبطة بطقسة فتح الفم

تعتبر طقسة فتح الفم واحدة من الطقوس الجنائزية المرتبطة بإجراءات الدفن، ويبدو أن جذورها قد بدأت بمجموعة من التعاويذ والطقوس البدائية التي كانت تضمن للمولود

الجديد القدرة على تناول التنفس وتناول الطعام، ثم تطورت تدريجيًا وأصبح يمكن من خلالها منح المتوفى القدرة على تلقي الأطعمة والمشروبات والتي تقدم إليه كقرابين داخل المقابر بشكل يومي.[١]

وكانت خطوات هذا الطقس تتم خلال عصر الدولة القديمة على تمثال المتوفى، ثم حدث تغيير في نهايات عصر الأسرة الثامنة فأصبحت هذه الطقسة تتم على مومياء الشخص المتوفى ذاتها، حيث كانت توضع في تابوت على هيئة الانسان، ويتم اقامته بشكل عمودي عند مدخل المقبرة ويمسكها الكاهن المسؤول عن تأدية هذه الطقسة والمعروف باسم كاهن "سم" فيقوم بلمس فم المومياء بأدوات مختلفة وتمائم متنوعة تلك التي تمنح المتوفي القدرة على استعادة حواسه.[٢]

ويبدو أن لهذه الطقسة جذور أبعد ترجع إلى ما هو أقدم من عصر الدولة القديمة، إذ يرجح ظهورها في العصر الحجرى الحديث، وذلك استنادًا على الأداة الحجرية التي عُثر عليها بالقرب من أبيدوس تلك التي كانت تستخدم لهذه الطقسة فيما بعد والمعروفة باسم *Psš- kf* وهى مصنوعة من حجر الظران.[٣] وهناك من يرى أن هذه الطقسة كانت موجودة أيضًا في الحقبة الزمنية المعروفة باسم عصر قبيل الأسرات وتحديدًا في عصر نقاده الثانية، خاصة وأن الأدوات التي استخدمت في تلك الطقسة أمكن العثور على نماذج عديدة منها موضوعة أمام وجوه الموتى.[٤]

ومن الأسرة الثالثة وعلى أحد الأبواب الوهمية بمقبرة "خع باو سوكر" بجبانة سقارة التي تعتبر أحد أشهر جبانات العاصمة منف، ظهرت ضمن نقوش الباب الوهمي مجموعة من العلامات الهيروغليفية ومن بينها علامة *Psš- kf* المستخدمة في طقسة فتح الفم – والتي سوف نستعرضها لاحقًا– وهو ما يعكس وجود هذه الطقسة وممارستها خلال عصر الأسرة الثالثة أي بداية عصر الدولة القديمة.[٥] (شكل ١)

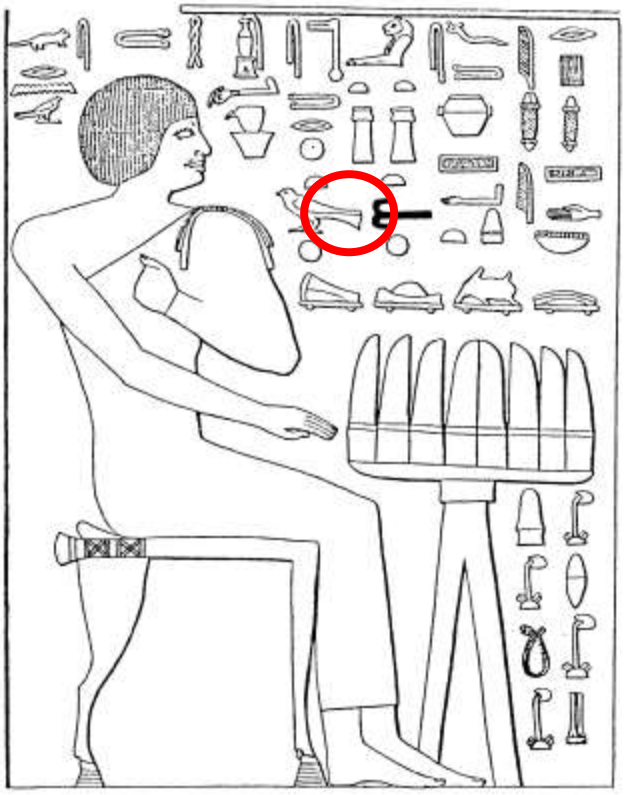

(شكل ١)

الباب الوهمي من مقبرة "خع باو سوكر" بسقارة

A. M, Roth., "*The Psš-kf* ***and the Opening of the Mouth Ceremony: A Ritual of Birth and Rebirth***", JEA, 78, London (1992), p.141.

ولم تكن الأدوات الخاصة بطقسة فتح الفم هي وحدها ما تؤكد ممارسة هذه الطقسة في بدايات عصر الدولة القديمة، بل أن هناك من العبارات والكلمات التي وردت داخل جدران المقابر ما يمكن لها أن تؤكد دون شك القيام بمثل هذه الطقسة ومنها عبارة *wpt r* التي تعني "فتح الفم". ويمكن الاستشهاد على هذه الحالة بما ظهر فى مقبرة الوزير "mtn" بأبو صير – إحدى جبانات مدينة منف– من الأسرة الرابعة، حيث نجد فيها ما يشير بالنص إلى أن طقسة فتح الفم قد تم تنفيذها لتماثيل "mtn" عند عملية الدفن، وهو ما يمكن التعرف عليه من خلال ظهور العبارة *wpt r* أي فتح الفم مع كل مشاهد التماثيل الخاصة به داخل المقبرة.[٦] (شكل ٢ أ– ب).

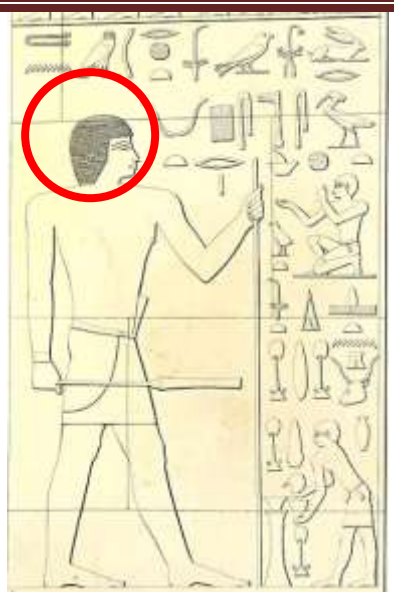

(شكل ٢ – أ)

(شكل ٢ – ب)

مشاهد مختلفة من مقبرة متن – الوزير من الأسرة الرابعة وتظهر بها عبارة فتح الفم

C. R, Lepsius., *Denkmäler aus Ägypten und Äthiopien*, Zweite Abtheilung, Berlin (1902), PL. 4– 5.

أما عن الكاهن "سم" المسؤول عن تأدية هذه الطقسة، فقد ظهرت علامة "سم" منذ بدايات العصور التاريخية في الأسرة الأولى، حيث نجد في صلاية الملك نعرمر أحد رجال بلاطه وقد حمل لقب الذى ربما يكون أول تمثيل للكاهن "سم" وأن اللقب المكتوب فوقه إنما هو لقب رمزى، خاصة وأن ملابسه تشبه رجل آخر ظهر فى مناظر مقابر بنى حسن وقد حمل نفس اللقب. هذا بالإضافة إلى أن الملك "قا–ع" آخر ملوك الأسرة الأولى قد حمل لقب "سم" قبل توليه العرش.[٧]

أما عن تأدية طقسة فتح الفم كأحد الاجراءات التى كانت تقدم بعد عمليتي التطهير والتحنيط لدى الأفراد، فلم تظهر كاملة إلا بنهاية الأسرة السادسة، ووجدت كذلك فى ثمانية مقابر من هذه الأسرة، وذلك جنوب سقارة بالجبانات المحيطة بهرم الملك بيبي الثاني، كما وجدت فى ست مقابر من عصر الدولة الوسطى، اثنتان فى الأسرة الحادية عشر، وأربعة من الأسرة الثانية عشر.[٨]

وفى عصر الدولة الوسطى حمل لقب الكاهن سم "أمنمحات عنخ" وهو الأمر الذى يؤكد أن هذا اللقب حمله موظفو البلاط، والوزراء، وحكام الأقاليم، كما حمل هذا اللقب كهنة الآلهة المختلفة، مثل كهنة " بتاح"، و" سوكر" على إعتبار قيامهم بتأدية مهام هذه الوظيفة

فى طقوس الدفن ولم يكن الأمر قاصرًا على أبناء الملوك، إلى جانب ذلك حمل هذا اللقب أبناء الملوك فى عصر الدولة الحديثة وعصر الانتقال الثالث مثل "خع – ام – واست" ابن الملك "رعمسيس الثانى" من الأسرة التاسعة عشر والأمير "شاشانق" ابن الملك "أوسركون الثانى" من الأسرة الثانية والعشرين.[٩]

وقد أفادت الشواهد الأثرية أن الكاهن "سم" كان له دورًا فى الطقوس الخاصة بعيد "سد"، وهو من أقدم الأعياد التى يعود أصلها إلى البدايات المبكرة فى التاريخ المصرى القديم، ويكون بمناسبة مرور ثلاثين عاماً من جلوس الملك على العرش[١٠].

ويبدو أن السبب في أن أمراء القصر خلال عصر الدولة الحديثة وما بعدها هم من كانوا غالبًا ما يحملون هذا اللقب، هو أن ابن الملك هو من يستطيع أن يأخذ من أبيه قوة التأثير الفعالة، ويمثل نفسه ككاهن باسم الملك أو ينوب عنه فى الناحية الدينية، حيث يقوم بأداء الطقوس السحرية مصاحبة للتعاويذ التى تمنحها القوة. ذاكراً أن الدور الذى يؤديه الكاهن "سم" فى طقوس فتح الفم قد ظهر مواكبًا لعقيدة توحيد الملك مع الإله الوزير بعد موته، ذلك الأخير الذي أجريت طقوس جنازته بمعرفة ابنه "حورس"، وأصبح مقبولاً بعد ذلك أن الشخص المسؤول عن الطقوس الجنائزية للأب هو الابن، حيث أصبحت واحدة من الاجراءات التي تثبت حقه فى وراثته.[١١]

كذلك فى الدولة الحديثة، ظهر كهنة "سم" كمشاركين فى المراسم الجنائزية للملوك والممثلة بوضوح فى كتاب الموتى وعلى جدران المقابر، حيث يمكن تمييزهم بردائهم المتخذ من جلد الفهد، وكانوا أول كهنة يلبسون هذا الرداء، رغم أنه بعد ذلك وفي نفس العصر أصبح من يلبس هذا الرداء هم كبار كهنة آمون وغيرهم، وهناك سمة تميز كهنة "سم" أحياناً، وهى الخصلة الجانبية، وهى علامة الشباب التى شبهتهم بالمعبود حورس – ابن أوزير– وظهرت فى الأسرة الثامنة عشرة.[١٢] وخير مثال على ذلك هو ذلك المشهد الخاص بالملك "آي" وهو يرتدي رداء الفهد ويقوم بدور الكاهن سم بطقسة فتح الفم لموميا‌ء الملك توت عنخ آمون استعدادًا لخلافته على العرش.[١٣] (شكل ٣) وربما يفسر ذلك الأمر اهتمام المصريين باستيراد جلود الفهود من مناطق النوبة، وهو ما ظهر جليًا في مقبرة الوزير "رخميرع" – الوزير من عهد الملك تحتمس الثالث وصاحب المقبرة رقم ١٠٠ بالقرنة في

طيبة الغربية- حيث ظهر من بين النقوش مجموعات النوبيين الذين يحملون الجزية إلى مصر تعبيرًا عن الخضوع والولاء، وكان من بين هذه الجزى جلود الفهود.[١٤] (شكل ٤) هذا بالإضافة إلى السلع والبضائع القادمة بونت وكان من بينها كذلك جلد الفهد والتي ظهرات على مناظر جدران نفس المقبرة. [١٥]

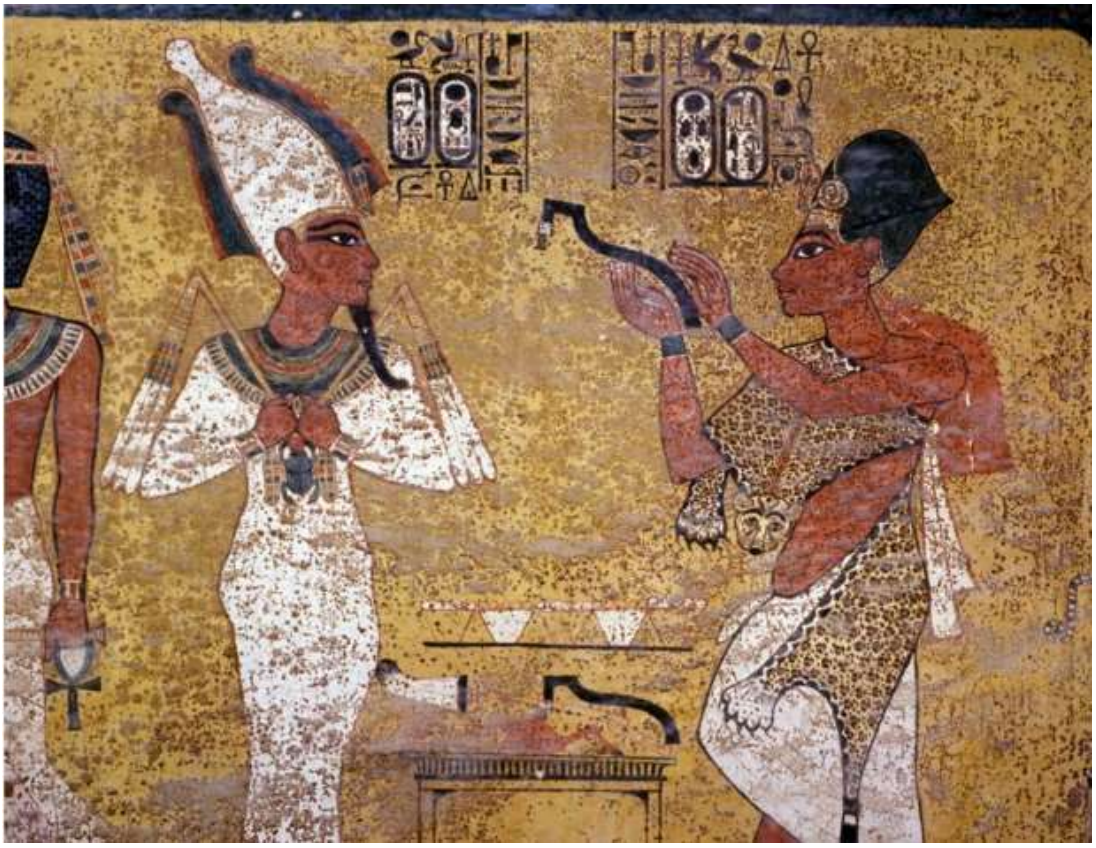

(شكل ٣)

الملك آي خليفة الملك توت عنخ آمون يقوم بتأدية طقسة فتح الفم لموميا الملك تعبيرًا عن خلافته الشرعية كولي للعهد

Verner, N., ***Temple of the World: Sanctuaries, Cults, and Mysteries of Ancient Egypt*****, American University in Cairo Press, 2013, p. 31.**

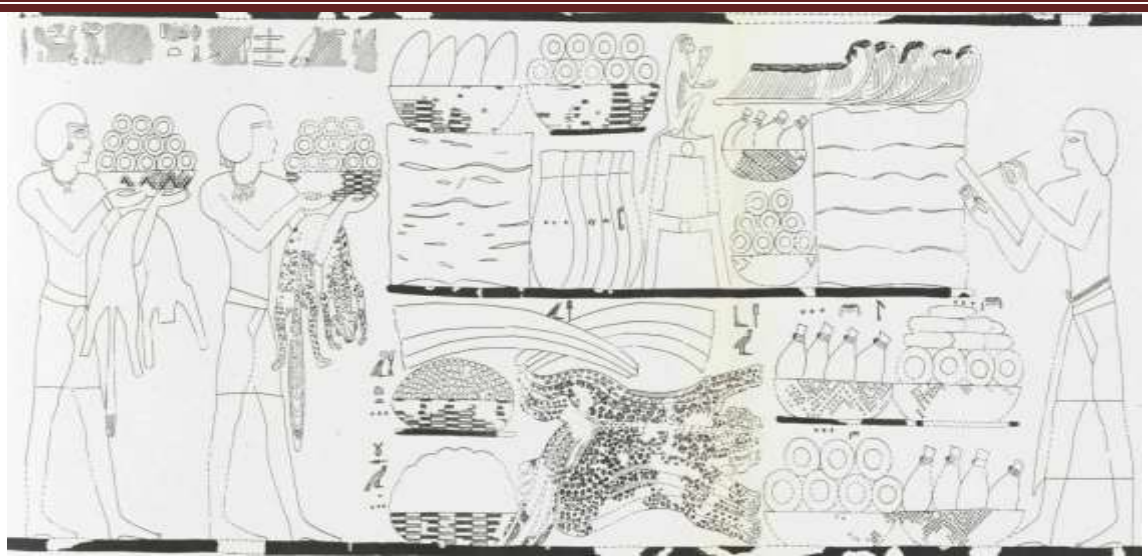

(شكل ٤)

النوبيون يحملون الهدايا والجزى ومن بينها جلود الفهود – من مقبرة الوزير رخميرع

Davies. N De G., *The Tomb of Rekh-Mi-Re, at Thebes*, Vol. II, New York (1943), PL. XVIII.

أما عن شكل كتابة اللقب *sm* "سم"، فقد كان يكتب أحيانًا *stm* "ستم" وخاصة في عصر الدولة الحديثة، حيث نجد فى نصوص عصر الأسرة التاسعة عشرة كان يكتب بإحدى الأشكال التالية: *sm* أو أو stm , وجدير بالذكر أن كلمة *sm* "سم" ارتبطت بالألقاب الكهنوتية الأخرى مثل "الكاهن المرتل الأعلى"، كما ارتبطت بوظيفة "كاهن العبادة والطقوس الجنائزية".[١٦]

وجدير بالذكر إن المعنى اللغوي لكلمة سم *sm* هو (البركة والتمجيد والصلاة) وإذا أتت بصيغة الفعل تصبح (يصلى ويبارك ويمجد).[١٧] وهو يعكس الدور الذي يمنحه إلى المتوفى من خلال القوة الدينية والسحرية معًا.

ومن أشهر الكهنة الذين ظهروا فى الدولة الحديثة وحملوا اللقب سم، هم مجموعة من أبناء الملوك الذين اختصوا برعاية مومياء آبائهم، حيث قاموا بدور الإله حورس الذي يخدم ابيه الإله اوزير.[١٨]وسوف تستعرضهم الباحثة بشيء من التوضيح لاحقًا.

ويظهر أن هذا اللقب قد حمله كذلك الكاهن الأعلى لمدينة "منف" الذي يصور واقفاً إلى جانب الملك "سيتى الأول" أمام المعبود "سوكر" بمعبده فى أبيدوس، حيث ظهر حاملاً اللقب التالي:

nfr ntr sm n it .(f) skr

الإله الطيب كاهن سم لأبيه سوكر[١٩]

كما نجد في منظر من مقبرة الملك سيتي الأول بوادي الملوك بطيبة الغربية مشهد يصور الملك واقفًا بهيئته الملكية على اليسار ومن امامه ثلاثة من ابنائه يحملون ألقاب كهنوتية مختلفة، ويظهر في وسطهم أحد الابناء مرتديًا جلد الفهد ويعلوه اللقب sm "سم" في إشارة واضحة عن هيئة الأمير خلال قيامه بهذا الدور الجنائزي.[٢٠] (شكل ٥)

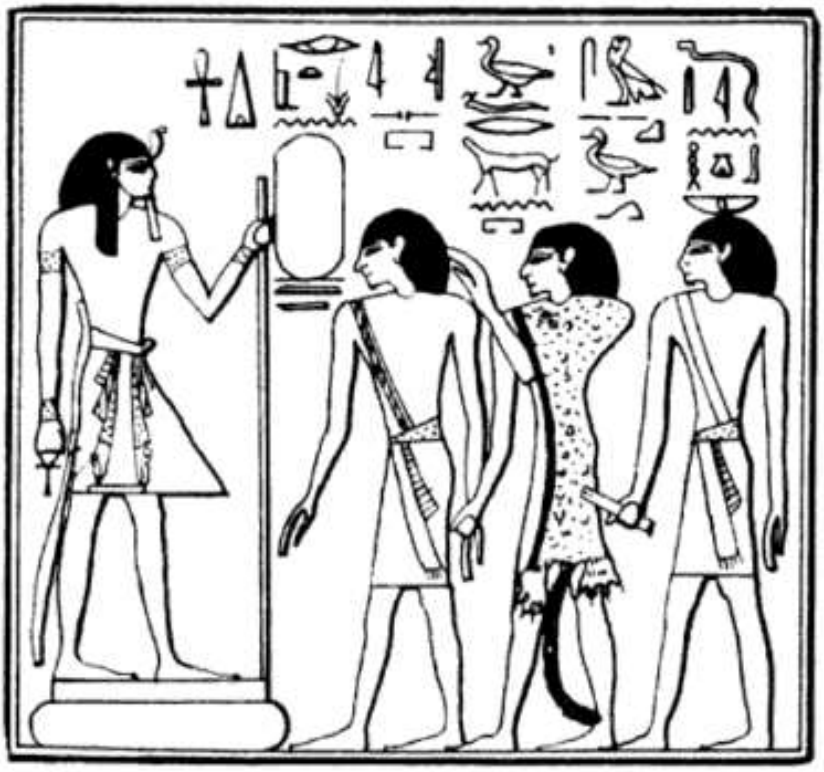

(شكل ٥)

الملك سيتي الأول أمام ابناءه ومن بينهم الكاهن سم

W, Budge., *Book of Opening the Mouth: The Egyptian Texts with English Translations*, Volume 1, University of California (2009), p.78.

وفى خلال الأسرة التاسعة عشرة نجد أن المتوفى أخذ يحمل لقب "سم" وهنا تجاوز لدائرة كبار الكهنة نجده فى كتاب الموتى، ثم يليه لقب كبير رؤساء الحرفيين، وكذلك فإن لقب "سم" عند "خع–ام–واست" يشير إلى خدمة أبيه الملكى المقدس، والذى يكلفه بمهمة

إعلان أعياده، وكذلك بالنسبة لـ"جحوتى – مس" فقد حمل لقب ابن الملك و لقب الكاهن سم للإله "سوكر" وكاهن "سم" لأبيه.[٢١] ونجد كذلك في تعاليم أمنمؤبي الذى يعتقد أنها كتبت فى نهاية الأسرة العشرين، قد ورد فيها لقب كبير رؤساء الحرفيين قبل لقب كاهن سم. ويبدو لنا إذن أن كبار الكهنة قد حملوا لقب "سم" منذ عهد "رعمسيس الثانى" وحتى نهاية عصر الرعامسة.[٢٢]

وقد لوحظ أنه خلال عصر الدولة الحديثة أن شهدت اجراءات هذه الطقسة الكثير من الاختصار وأصبحت تتم على نطاق أوسع وفي مجالات دينية مختلفة، فقد كانت تتم على التماثيل وعلى القرابين، ووقت التحنيط، وعند الدفن، وتقديم الذبائح، وكافة طقوس فى المعبد، وكذلك عند تشييد المعبد، فقد كان لابد من وجود هذا الطقس مصاحباً ببعض التراتيل والتي كانت تؤدى فى كل غرفة للمعبد، وذلك بهدف تجديد الحياة وتجديد الخدمة الدينية المقدسة واليومية فى المعبد.[٢٣]

٢- أغراض طقسة فتح الفم

تعتبر تسمية طقس فتح الفم وإطلاقها على هذا الاجراء الديني تعبير غير دقيق إلى حد كبير، خاصة أنه ليس الغرض منها التعامل مع فتح الفم فقط، وأنما إعادة الحياة للجسد كاملاً ليؤدي وظائفه مرة أخرى، ويكتسب كافة القوة والمقدرة التى كان يتمتع بها فى الحياة الدنيا، وهذا هو الغرض الأساسي من هذا الطقس كما أشارت الباحثة سابقًا، إذن فلابد أن يطلق عليه "طقس إحياء المتوفى"، وليس فتح الفم فقط.[٢٤]

وفي تفسير آخر قد يؤكد ما سبق أن هذا الطقس يهدف الى منح الإمكانيات التي تعين المتوفي على بلوغ الحياه الابدية، والحصول على ما يلزمه من طعام, ولتحقيق هذا الهدف لابد أن تستعيد أعضائه وظائفها.[٢٥] وتذكر Roth أن هذا الطقس يشبه حالة الطفل الوليد عندما يبدأ بتناول الطعام بمفرده، كما تشير إلى أن الميت مثله في ذلك مثل الطفل الوليد لا يمكن فى البداية أن يأكل طعام البالغين، وأن طقس فتح الفم يؤهل المتوفى عضويًا، كما هو الحال عند الطفل منذ لحظة ميلاده، مروراً بالتطورات الضرورية التى تجعله يتمتع بوجبته الجنائزية.[٢٦]

كما أن هناك من يرى أن لهذه الطقسة أبعاد دينية وأسطورية، حيث تمثل عملية البحث لإعادة اكتشاف عين "حورس" المفقودة، إلى جانب كونها تعطى للمومياء أو التمثال القوة اللازمة للكلام وحاسة السمع والبصر، وهو ما يشير إليه النص الثانى:

"فمك قد فُتح بواسطة الكاهن وتطهيرك سيتم بواسطة الكاهن سم حورس يسوى (يضبط) لأجلك فمك ويفتح لأجلك عينيك وأذنيك وجسدك وعظامك أصبحت كاملة وكل ما يتعلق بك".[٢٧]

ولعل هذا هو نفسه ما دفع البعض إلى القول بان هذه الطقسه تأخذ صبغتين أو هي حصيلة جانبين، الأول جنائزي من خلال إحياء المومياء, والآخر سحري من خلال بث الحياة في تمثال المتوفي.[٢٨]

بيد أنه فى عصر الدولة الحديثة، فى كتاب الموتى والذى تطور عن نصوص التوابيت فى الفصل (٢٣) من كتاب "الخروج إلى النهار"، نجد أن المعبود "بتاح" يقوم بطقسة فتح الفم بالإشتراك مع المعبود المحلى للمتوفى، بينما يقف المعبود "تحوت" مسلحاً ومجهزاً بالقوة السحرية، وكان الإعتقاد أن إنغلاق الفم ومنعه من أداء وظيفته هو تأثير من المعبود "ست"، وهو ما يتعارض تماماً مع التعويذة رقم (١٤) من نصوص الأهرام.[٢٩]

وقول آخر يشير إلى أن هذه الطقسة كانت تتم فى العصور المبكرة على المومياء يوم دفنها، ثم آمن الناس بعد ذلك بضرورة إنجازها يومياً، وهنا وجدوا أن الجثة قد تم دفنها فى تابوت فى غرفة الدفن ومن الصعب الوصول إليها، وأن المومياء عرضة للهلاك، وأن مظهرها غير حى؛ ولذلك جاءوا بتمثال المتوفى كبديل عن الميت لتقام عليه هذه الطقسة.[٣٠] فتبث فيه الحياة، وهو إجراء ضرورى للتمتع بالقرابين، وتتضح أهمية هذا الطقس فى عصر الدولة الحديثة أنه الوحيد الذى لا تخلو منه نقوش المقابر الملكية المنحوتة فى الصخر.[٣١]

أضف إلى ذلك أنه فى عصر الدولة الحديثة، كانت مراسم فتح الفم تتبع بعدد آخر من الطقوس قليلة الأهمية، مثل منح المومياء العطور، والمراهم، والتى كانت توضع بشكل إجبارى، وهذا أمر لا يثيره العجب، فمنذ عهد بعيد، كانت ترتبط بأنواع معينة من الزيوت بعض الصفات السحرية، وكان لها أهميتها فى أداء الشعائر والطقوس. ولقد ظهرت العديد من النصوص القديمة المتعلقة بفتح فم المومياء فى مقبرة "سيتى الأول" و"تا–وسرت" تشير

إلى أنه لم يكن مقصود بفتح الفم مجرد إعداد الفم لتناول الطعام، والقدرة على الكلام، وإنما استعادة كل حواس المتوفى، فالعينان يجب أن تُفتحا على حقيقة العالم الآخر؛ مما يمكنها رؤية المعبودات الحية. [٣٢]

٣- أدوات الكاهن "سم" المستخدمة في طقوسه.

أمكن من خلال النقوش والمناظر التعرف على اثنتين من الأدوات التي تستخدم في طقسة فتح الفم، إلا أن أشهرها وأكثرها شيوعاً إنما هى عبارة عن أداة تستخدم فى لمس الشفتين، وتعرف باسم *Psš- kf* المستخدمة منذ عهد الدولة القديمة،[٣٣] وكذلك *dbʿw* أي الأصابع، والتي كانت من الممكن أن تحل محل الأداه السابقة.[٣٤]

أ- *Psš- kf*

أقدم الأدوات المستخدمة في طقسة فتح الفم، وهى أداة طولية متشعبة من إحدى نهايتها بالشكل [٣٥]، لذا تعرف بحدبة ذيل السمكة، أو الحربة المتشعبة وتكتب على النحو التالي:[٣٦]

Psš- kf 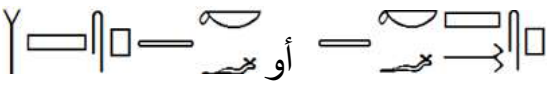 أو

وبالنظر في المقاطع اللغوية لاسم الأداة، نجد أنها مكونة من قسمين: *kf* بمعنى (سكين) و *psš* بمعنى (يقسم)، ويصبح بالجمع بين اللفظين الـ *Psš- kf* "تقسيم السكين"، ويؤكد هذه الترجمة وجود أداة الإضافة n بالقراءة تصبح *psš-n kf*.[٣٧]

أما Roth فتترجم التعبير كله وتقول أن هذه الأداة فى الأساس لقطع الحبل السرى عند ولادة الطفل، وبعد أن ينتهى القطع يلف حولها الحبل السرى، وترفع ملطخة بالدماء أمام وجه الطفل، لإعلامه بأنه قد انفصل عن أمه، وأنه عليه أن يعتمد فى حياته على نفسه مستقلاً عن أمه، وبعد ذلك تطورت هذه الإيماءات لتصبح طقس سحرى يعطى للطفل صلابة الفك اللازم حتى تساعده فى أثناء الرضاعة. وهو ما وضح من خلال الأداوت المستخدمة منذ عصر الدولة القديمة [٣٨] (شكل ٦)

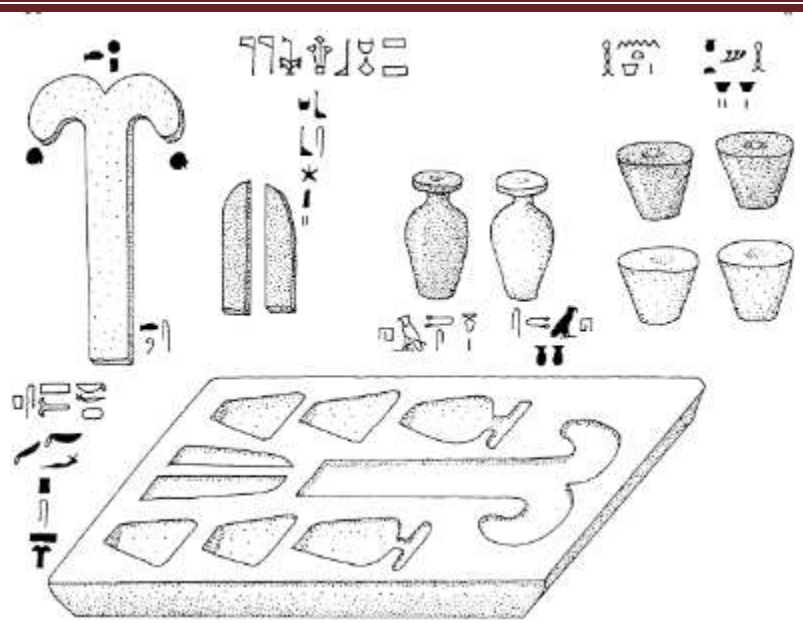

(شكل ٦)

أداة *Psš- kf* مصحوبة بمجموعة من الأدوات والاواني المستخدمة في عملية ولادة الجنين

A. M, Roth., "*The Psš-kf* and the Opening of the Mouth Ceremony", p. 115, fig.1.

وقد ذكر Redford أن المصطلحات المصرية المصاحبة لهذا الطقس على المناظر هى *wpt-r*، *wpt-r* والاثنين يمكن أن يترجما بفتح الفم، ويبدو أو الفعل *wpi* هو الذى كان شائع الاستعمال، رغم أن *wn* كان يردد ويذكر كثيراً معادلاً لـ *wp*، والفعلين ليسا مترادفين تماماً، حيث إن الفعل *wpi* يبدو أنه يعبر عن فتح يؤدى إلى ما يشبه الشق أو الفصل أو التقسيم، ويمكن أن يستخدم لفصل الزمن، وفعل *wn* يستخدم فى سياق مثل *wn-hr* ومعناه حرفياً (فتح الوجه)، وفى الحقيقة معناه (يرى) أو (يمكن أن يرى)، وهناك رأى يقول أن استخدام فعل *wpi* يشير إلى أصل الطقس أثناء نحت التمثال.[٣٩]

ب- *db*ˁ

ذكر Blackman أن هناك *db*ˁ يشبه الإصبع ويقول أنه يستخدم لفتح الفم وعين المتوفى.[٤٠]

وهناك أدوات مصورة تشبه الأسنان ، ويعرفها Blackman باسم 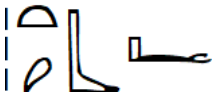 *ˁbt*، كذلك قال أنهم يستخدمونها لفتح فم المتوفى وعينيه.[٤١]

٤- أهم الأمراء الذين حملوا لقب كاهن "سم":

أ- جحوتي مس dḥwty- ms :

يعد واحداً من أشهر الكهنة الذين حملوا لقب "سم"، وهو ابن الملك "أمنحتب الثالث"[٤٢] وقد سجل اسمه على تابوت من الحجر الجيري الأبيض لقطة تدعى "تا-ميو" ممثلة عليه بشريط يطوق رقبتها أمام مائدة قرابين، ويزدان التابوت بعدد كبير من النصوص المرتبطة بالقطة، إلا أنه يوجد سطران منقوشان على غطاء التابوت للتعريف بهوية الأمير باعتباره من قام بالإشراف على هذا التابوت الفريد، سمي فيه "جحوتى مس" أول مرة "الابن الأكبر للملك ومحبوبه، كبير رؤساء الحرفيين، سم، جحوتى مس"، وفى المرة الثانية: "ابن الملك، المشرف على الكهنة فى مصر العليا والسفلى، كبير رؤساء الحرفيين، سم جحوتى مس".[٤٣]

وواقع الأمر أن جحوتى مس لم يخلف أباه على العرش رغم كونه الابن الأكبر، ومارس وظيفة الكاهن الأعلى في ظل حكم أبيه، كما أن حياته الكهنوتية كانت قصيرة إلى حد ما.[٤٤]

ب- خع-إم-واست ḫˁ- m- w3st

ويعني اسمه "خع- إم- واست" ḫˁ-m-w3st "المشرق فى طيبة"، وهو ابن الملك رعمسيس الثانى والابن الثانى للملكة "إيست – نفرت"، وقد انتقلت بعد وفاة الملكة الرئيسية "نفرتارى" إلى مركز كبرى الملكات لفترة قصيرة.[٤٥] وقد ظهر الأمير في العديد من النقوش مصحوبًا باللقب "سم" تعبيرًا عن دوره الديني ومهامه الجنائزية، ومنها لوح من الحجر الجيري موجود حاليًا بالمتحف المصري بالقاهرة وفيه يظهر الأمير بالضفيرة الجانبية تعبيرًا عن منصبه كإبن للملك، ومن أمام رأسه اللقب sm.[٤٦]

(شكل ٧)

خع أم واس بالضفيرة الجانبية ومن أمامه لقب sm

C, Price., "The Legacy of Prince Khaemwaset at Saqqara", Heritage 5, (2022), p. 2205, fig.3.

حاز هذا الأمير شهرة فاقت شهرة كل الأمراء المعاصرين دهوراً طويلة، إذا استثنينا شهرة ابيه رعمسيس الثانى نفسه، وقد ولد هذا الأمير وكان والده لم يزل نائباً للملك "سيتى الأول" جده، وقد شارك أباه في العديد من الأحداث المهمة، فقد صحب أباه وهو صبى – حوالى الخامسة من عمره– فى حملة تأديبية إلى النوبة، وشارك بعد انفراد أبيه بالحكم فى حملاته إلى سوريا، كما تشهد بذلك المناظر على جدران المعابد، كما شارك هو مع إخوته فى معركة قادش فى العام الخامس من حكم أبيه.[٤٧]

لم تكن مهنة القيادة العسكرية تستهوى الأمير "خع– م– واست"، فقد كان متفوقاً فى القدرات العقلية، حيث أتقن فنون القراءة والكتابة، وتبحر فى الأمور الدينية والعقائدية والسحرية والكتابة، وقد خدم المعبود بتاح فى منف رب الصناعة والفنون، وكانت هيئة كهنته مشهورين بالعلم والثقافة، وعندما بلغ من عمره العشرين، عُين فى مركز "كاهن سم" ثم أصبح الذراع الأيمن للكاهن "خوى"[٤٨] hwi وذلك في العام السادس عشر من حكم رعمسيس الثاني, وأكد الباحثون أن شغله لمنصب الكاهن "سم" كان قبل موت الثور

أبيس، – حيوان بتاح المقدس– فى العام السادس عشر من حكم الملك "رعمسيس الثانى" أى حوالي ١٢٦٤– ١٢٦٣ ق.م.[٤٩]

وفي العام الخامس والأربعين من حكم والده شغل منصب كبير كهنة منف، وعهد إليه أبيه في العام الثاني والخمسين من حكمه بولاية العرش، وقد شغل هذا المنصب لفترة قصيرة حتى وافته المنية في العام الخامس والخمسين من حكم ابيه أي حوالي ١٢٢٤ ق.م، وجعل رمسيس الثانى ابنه الذي كان فى الأربعينات من عمره ليكون الثانى بعد ولده "خع–م– واست" فى ترتيب ولاية العرش.[٥٠]

وقد أعد مقبرة فى جبانة سقارة، وكانت مثوى للثور المقدس فى منف في العام السادس عشر من حكم رعمسيس الثانى، وقد كان يعلو المقبرة هيكل صغير فوق الأرض، وصور على جدران غرفة الدفن الجديدة "رعمسيس الثانى" وأمامه الأمير والكاهن "خع–م– واست" بحجم أصغر من والده ويزين رأسه ضفيرة شعر، ويرتدى جلد الفهد، ويقومان بتقديس المعبود الثور "حب" ويذكر النص:

[٥١]

s3 nsw sm hˁ- m - w3st

" ابن الملك الكاهن سم خع– م– واست"

واهتدى " خع– م– واست " إلى خطة جديدة لدفن الثيران المقدسة فى المستقبل – وتتلخص الخطة فى شق نفق أرضى أو سرداب طويل تحت الأرض تحفر فيها غرف دفن الثيران على جانبيه فى حائطى السرداب نفسه، وبذلك يمكن حفر صفين من الحجرات متقابلين لدفن الثيران على التتابع بأسلوب بسيط يوفر لها الحماية، والأمان ولا يستدعى الأمر عند تطبيق ذلك أكثر من إعداد حجرة واحدة فى كل مرة لتستقبل رفات الثور المطلوب دفنه. بالإضافة إلى ذلك، فقد شيد هذا الأمير الكاهن معبد يسمى "معبد حب" أى معبد الثور المقدس، وكانت وظيفته استقبال مومياء الثور الميت ليوم واحد، وهو آخر أيام الطقوس قبل الدفن، وهو مركز لأتباع عبادة الثور الراحل– الحى فى الأبدية – وقام بتنظيم موظفيه وعين خدمة قرابين جديدة للمعبود، بالإضافة لتلك التى كان يتلقاها من معبد بتاح، وحفر فيه نقش

يتوجه به إلى الأجيال القادمة متحدثاً عن المعبود الثور قائلاً: "الكاهن سم، الأمير "خع–م–واست" يقول: ..... يا كهنة، سم، ويا كبار الكهنة ويا كبراء معبد بتاح، ويا أيها الآباء المقدسون، ويا رؤساء الكهنة المطهرين، ..... ويا كل كاتب ماهر (ويا كل) من يشاهد هذا المعبد الذى بنيته محفوراً فى جدران غربية طوعاً منى بشئ عظيم مفيد مثله لم يعمل قبل ذلك، وسجله قاعة الاحتفالات الكبرى أمام هذا المعبـد".[٥٢]

ولم تكن النصوص العديدة المرتبطة بالأمير خع إم واس كونه كاهنا أعلى للإله بتاح وكاهن سم متمركزة فقط في سقارة وفي السرابيوم ومعبده، بل نجد أيضا في دهشور وعلى أحجار الكساء الخاصة بهرم الملك سنوسرت الثالث نقوش تحمل اسم الأمير على النحو التالي: "أمر من جلالته إلى الكاهن الأعلى، والكاهن سم، والابن الملكي خع ام واست من أجل أن يحيي ويجدد اسم الملك سنوسرت الثالث".[٥٣] ومن خلال النص السابق تؤكد الباحثة على أن هذه الأعمال التي ترتبط بتجديد وإعادة إحياء آثار الأسلاف إنما كانت بصفته الدينية ككاهن أعلى وككاهن سم أكثر من كونه أمير ملكي، خاصة وأننا يمكن ملاحظة أن اللقب الديني بصفته كاهن قد جاء قبل لقبه كإبن للملك. وهو ما يتماشى مع مهمته في إعادة إحياء آثار السابقين تمامًا مثلما يقوم الكاهن سم بإعادة إحياء أعضاء الجسم للمتوفى.

د– سيتي مري–ان–بتاح (سيتي الثاني) sty- mry- n- Pth

تجدر الإشارة إلى أن سيتي مري–ان– بتاح (سيتي الثاني) هو الابن الأكبر للملك "مري–ان–بتاح"، وقد حمل لقب كاهن "سم" كما حدث مع "جحوتى مس" ابن الملك "أمنحتب الثالث".[٥٤]

وهناك أجزاء من لوحة تتعلق بمعبد سخمت في المعبد الجنائزي للملك "ساحورع" وهى تذكر كبار رؤساء الحرفيين "الكهنة سم"، رؤساء الكهنة[٥٥]. وهذه اللوحة كانت معاصرة لعهد "مري ان بتاح" حيث كان ولده حينذاك يشغل منصب الكاهن "سم" وقد جاء في نقش اللوحة ونصها: "السيد، عنخ– تاوى، سخمت المحبوبة من بتاح، أوزير، على رأس الغرب، أنا (بو) (؟) كبير رؤساء الحرفيين، كاهن سم المشرف على الكهنة" [٥٦] ويعكس هذا النقش

المكانةالعالية التي تمتع بها الأمير سيتي الثاني قبل توليه العرش وبخاصة كونه كاهن "سم" وهو اللقب الذي أتاح له الفرصة أن يكون مشرفًا ورئيسًا على عموم الكهنة.

***الخاتمة:**

من خلال العرض لطبيعة الطقسة الجنائزية المعروفة باسم طقسة فتح الفم والقائمين عليها وأدواتهم وأبرز الأمراء ممن تولوا هذا المنصب يمكن أن نستنتج بعض الخلاصات، ومنها:

– بات واضحًا ان البدايات الأولى لهذه الطقسة لم تكن مرهونة ببداية العصور التاريخية وإنما كان لها جذور أقدم يرجع إلى العصر الحجري القديم، وعصور ما قبيل الأسرات وهو ما دلت عليه الشواهد الأثرية الخاصة ببقايا لبعض الأدوات المستخدمة في هذه الطقسة.

– يمكن القول أن طقسة فتح الفم لم تكن أبدًا طقسة اجرائية فقط تتطلب تأدية بعض الحركات والوضعيات أما تمثال المتوفى أو مومياءه، بل هي في الأصل طقسة ذات أبعاد سحرية يمكن من خلال القوة الكامنة فيها أن تمنح المتوفى القدرة إلى استعادة الحياة.

– لم تكن هذه الطقسم بمعزل عن الممارسات الحياتية اليومية، بل أن الفكرة المبكرة لهذا الطقسة إنما جاءت من الأسلوب والادوات المستخدمة مع الجنين لحظة ولاته لمساعدته على التنفس والبكاء، لذا فلم يكن من الغريب أن تكون الأدوات المستخدمة في طقسة فتح الفم هي نفسها المستخدمة لقطع الحبل السري للجنين بعد ولادته.

– لم يعد مقبولا ان هذه الطقسة تعنى فقط بفتح فم المتوفى، فعلى الرغم ان عبارة فتح الفم r –wpt هي الوحيدة التي تصاحب مشاهد الطقسة، إلا أنه لا يجب علينا أخذها بالترجمة الحرفية لها، بل أن المقصود من خلالها فتح الفم لتناول الطعام والتنفس أي عودة الحياة وإعادة الميلاد.

– يمكن التأكيد على الارتباط الوثيق بين أغراض هذه الطقسة وخلفياتها الدينية وبين التزام الأمراء بتأديتها لآباءهم، فإلى جانب كونهم يمثلون الإله حورس الذي يمنح الحياة لأبيه

أوزير، فإنها تعتبر طقسة ضمنية تمنح القائم عليها الشرعية لوراثة العرش من ابيه على غرار حورس.

– بات من التقليدي في عصر الدولة الحديثة التي تشمب الأسرات من الثامنة عشرة إلى العشرون أن يظهر ابن الملك المرشح لولاية العهد في هيئة الكاهن "سم" مرتديًا جلد الفهد ويحمل اللقب الرسمي للكاهن، حتى أن البهض منهم كان يحمل اللقب كاهن سم والكاهن الأعلى للإله بتاح.

– تبين من خلال عرض الادوات المستخدمة في طقسة فتح الفم أمها أدوات ثابتة ومستقرة، خاصة أنها قد بدأت منذ بواكير العصور التاريخية واستمرة حتى عصر الدولة الحديثة وما بعدها أي أنها شهدت قدر كبير من الثبات التي يعكس مدى الايمان بالقوة السحرية لهذه الطقسة دون تغيير أو تبديل.

– تبين من خلال الأسماء الواردة من الأمراء الذين حملوا لقب كاهن "سم" إبان عهد حكم ابائهم، أن اثنين منهما "جحوتي مس" و "خع إم واست" قد ماتا قبل ولايتهم للعرش، أي انهم قد ماتوا إبان عهد حكم ابائهم، ويبدو للباحثة أن هذا الإعداد لتولي العرش هو نفسه ما أطاح بهم وعرضهم للمؤامرات في ظل تعددية الأبناء للملوك.

قائمة الاختصارات

Abbreviation List

JEA	Journal of Egyptian Archaeology, London.
OEAE	The Oxford Encyclopedia of ancient Egypt.3 Vols, Oxford
LÄ	Lexikon der Ägyptologie, 6Bd. Wiesbaden (1975-1986).
KRI	Kitchen, Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical, 7 vols. Oxford (1967-1988).
Wb	Erman, A.,& Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache,6 Vols ,Leipzig (1926-1950).

قائمة المراجع

- أولا المراجع العربية والمعربة:

- إريك هورنونج، وادى الملوك (أفق الأبدية)، ترجمة محمد العزب موسى، مراجعة محمود طه، القاهرة (١٩٩٦).
- سبنسر أ. ج ، الموتى وعالمهم في مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٨٧).
- كتشن كنت. أ ، رمسيس الثانى فرعون المجد والإنتصار، ترجمة أحمد زهير أمين، ، القاهرة (١٩٧٩).
- محمد الشيمي، العطور ومعامل العطور في مصر القديمة, ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة (٢٠٠٥).
- محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، ج٢، الاسكندرية (١٩٨٩).
- محمد على سعد الله، دراسة تاريخية للكاهن سم، مجلة كلية الآداب، العدد التاسع، جـ٢، الإسكندرية (١٩٩٠).

- ثانيًا المراجع الأجنبية

- Blackman, A. M., *Gods, Prists and Men*, London (1924).
- Blackman, A. M., *Sacramental Ideas and usages in Ancient Egypt*, **REC**, vol. X, Paris (1918).
- Borchardt, *Das Grabdenkmal des königs ssḥu-rˁ*, I, Leipzig (1910).
- Budge, W., *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, vol. II, New York (1978).
- Budge, W., *Book of Opening the Mouth: The Egyptian Texts with English Translations*, Volume 1, University of California (2009).
- Budge, W., *The Liturgy of Funerary Offering*, London (1909).
- Dareesy, G., "Notes et Remarques", Rec- trav, 14, Paris (1893).
- Davies, N De G., The Tomb of Rekh-Mi-Re, at Thebes, Vol. I, New York (1943).
- Dieter, A., "Hoherpriester von Memphis", *LÄ*, II, Wiesbaden (1977).
- Erman, A & Grapow, H., *Wörterbuch für Ägyptische Sprache: Die Belegstellen*, 4.bd, Berlin- Leibzig (1953).
- Gnirs, A. M., "Coping with the Army: The Military and the State in the New Kingdom", in: *Ancient Egyptian Administration*, ed. J. C. M, Garcia, Brill (2013).

- Kitchen, K. A., Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical, vol. II, Oxford (1979).
- Lepsius, C. R., *Denkmäler aus Ägypten und Äthiopien*, Zweite Abtheilung, Berlin (1902).
- Maystre, Ch, *Les grands Prětres de Ptah de Memphis*, Göttingen (1992).
- Navratilova, H., "Khaemwaset in Dahshur: The Prince and The Stone", in: *Reach & Great*, Studies in Honor of Anthony J. Spalinger on the occasion of his 70th feast of Thoth, ed. R, Landgrafova & G, Mynarova, Charles University in Prague (2016).
- Price, C., "The Legacy of Prince Khaemwaset at Saqqara", Heritage 5, (2022).
- Price, P., Tutankhamun: Egypt`s Most Famous Pharaoh, London (2007).
- Redford, D., *Opining of The Mouth*, **OEAE**, vol. II, Oxford (2001).
- Roth, A. M., "Fingers, Stars and the Opening of the Mouth, The Nature and the Function of the nTrwi-Blades", **JEA**, 79, London (1993).
- Roth, A. M., "*The Psš-kf* and the Opening of the Mouth Ceremony: A Ritual of Birth and Rebirth", **JEA**, 78, London (1992).
- Soliman R., "The Golden Shrines of Tutankhamun and their Intended Burial Place", EJARS, vol. 2, issue 2, (2012).
- Spencer, A. J., *Death in Ancient Egypt*, London (1982).
- Wilkinson, T., *Tutankhamun's Trumpet: Ancient Egypt in 100 Objects from the Boy-King's Tomb*, W. W. Norton & Company (2022).

الهوامش:

[1] A. M, Roth., " *The Psš-kf and the Opening of the Mouth Ceremony: A Ritual of Birth and Rebirth*", **JEA**, 78, London (1992), p. 146.

[٢] أ. ج. سبنسر، الموتى وعالمهم في مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٨٧)، ص. ٥٤.

[3] W, Budge., *The Liturgy of Funerary Offering*, London (1909), pp. 35-65.

[4] A. M, Roth., "Fingers, Stars and the Opening of the Mouth, The Nature and the Function of the nTrwi-Blades", **JEA**, 79, London (1993), p. 63.

[5] A. M, Roth., "*The Psš-kf* and the Opening of the Mouth Ceremony", pp. 140- 141.

[6] C. R, Lepsius., *Denkmäler aus Ägypten und Äthiopien*, Zweite Abtheilung, Berlin (1902), PL. 4- 5.

[٧] محمد على سعد الله، *دراسة تاريخية للكاهن سم*، مجلة كلية الآداب، العدد التاسع، جـ٢، الإسكندرية **(١٩٩٠)**، ص ٤٤٣- ٤٤٤.

[8] A. M, Roth., "Fingers, Stars and the Opening of the Mouth", p. 74.

[٩] محمد على سعد الله، *دراسة تاريخية للكاهن سم* ، ص ٤٤٩.

[١٠] محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، ج٢، الاسكندرية (١٩٨٩)، ص. ١٣٤.

[11] A. J, Spencer., *Death in Ancient Egypt*, London (1982), p. 54

[12] P, Price., Tutankhamun: Egypt`s Most Famous Pharaoh, London (2007), p. 93.

[13] R, Soliman., "The Golden Shrines of Tutankhamun and their Intended Burial Place", EJARS, vol. 2, issue 2, (2012), p. 120.
[14] T, Wilkinson., *Tutankhamun's Trumpet: Ancient Egypt in 100 Objects from the Boy-King's Tomb*, W. W. Norton & Company (2022), p. 121.
[15] N De G, Davies., The Tomb of Rekh-Mi-Re, at Thebes, Vol. I, New York (1943), p. 19.
[16] *Wb*. IV, pp. 119-121.
[17] W, Budge., *The book of the opening mouth*, vol. II, London (1909), p. 66.
[18] Ch, Maystre, *Les grands Prĕtres de Ptah de Memphis*, Göttingen (1992), pp.393-395.
[19] A, Erman & H, Grapow., *Wörterbuch für Ägyptische Sprache: Die Belegstellen*, 4.bd, Berlin-Leibzig (1953), p.30.
[20] W, Budge., *Book of Opening the Mouth: The Egyptian Texts with English Translations*, Volume 1, University of California (2009), pp. 77-78.
[21] Ch, Mayatre, *Les grands Prĕtres de Ptah de Memphis*., pp. 83-84.
[22] Mayatre, *Les grands Prĕtres de Ptah de Memphis*., p.84, n:5.
[23] D, Redford., *Opining of The Mouth*, **OEAE**, vol. II, Oxford (2001), p. 605.
[24] A. M, Blackman., *Gods, Prists and Men,* London (1924), pp. 102-107.
[٢٥] محمد الشيمي، *العطور ومعامل العطور في مصر القديمة*, ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة (٢٠٠٥), ص١٤٤.
[26] A. M, Roth., "*The Psš-kf* and the Opening of the Mouth Ceremony", p. 121
[27] A. J, Spencer., *Death in Ancient Egypt*, p. 52.
[٢٨] محمد الشيمي، *العطور ومعامل العطور في مصر القديمة* , ص١٤٤.
[29] D, Redford., *Opining of The Mouth*, **OEAE,** vol. II, p. 607.
[30] A. M, Blackman., *Sacramental Ideas and usages in Ancient Egypt*, **REC,** vol. X, Paris (1918), p. 48.
[٣١] إريك هورنونج، *وادى الملوك (أفق الأبدية)*، ترجمة محمد العزب موسى، مراجعة محمود طه، القاهرة (١٩٩٦)، ص ٢٢٣.
[32] A. M, Roth., "*The Psš-kf* and the Opening of the Mouth Ceremony", p. 122.
[33] A. M, Roth., "*The Psš-kf* and the Opening of the Mouth Ceremony", p. 114.
[34] A. M, Blackman., *The Rock Tombs of Meir*, part III, p. 28, n: 4.
[35] W, Budge., *The book of the opening mouth*, vol. II, p. 793.
[36] A. M, Roth., "*The Psš-kf* and the Opening of the Mouth Ceremony", p. 113.
[37] W, Budge., *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary,* vol. II, New York (1978), p. 793
[38] A. M, Roth., "*The Psš-kf* and the Opening of the Mouth Ceremony", p. 120.
[39] D, Redford., *Opining of The Mouth*, **OEAE,** vol. II, p. 606.
[40] A. M, Blackman., *The Rock Tombs of Meir*, part III, p. 28, n: 4.
[41] A. M, Blackman., *The Rock Tombs of Meir*, part III, p. 28, n:7.
[42] A. Dieter., "Hoherpriester von Memphis", *LÄ*, II, col.1259, 31.
[43] G, Dareesy., "Notes et Remarques", Rec- trav, 14, Paris (1893), p. 174.
[44] Ch, Maystre, *Les grands Prĕtres de Ptah de Memphis*, p. 132.
[45] H, Navratilova., "Khaemwaset in Dahshur: The Prince and The Stone", in: *Reach & Great*, Studies in Honor of Anthony J. Spalinger on the occasion of his 70th feast of Thoth, ed. R, Landgrafova & G, Mynarova, Charles University in Prague (2016), p. 259.
[46] C, Price., "The Legacy of Prince Khaemwaset at Saqqara", Heritage 5, (2022), p.2204.
[٤٧] كنت. أ. كتشن، *رمسيس الثانى فرعون المجد والإنتصار*، ترجمة أحمد زهير أمين، ، القاهرة (١٩٧٩)، ص ١٥٠.
[48] A. Dieter., "Hoherpriester von Memphis", *LÄ*, II, col.1260.

[٤٩] كنت. أ . كتشن، *رعمسيس الثاني*، ص ١٥١.

[50] C, Price., "The Legacy of Prince Khaemwaset at Saqqara", p. 2197.

[51] KRI, II, p. 367.

[٥٢] كنت .أ .كتشن،المرجع السابق، ص ١٥٢.

[53] H, Navratilova., "Khaemwaset in Dahshur: The Prince and The Stone", p. 263.

[54] A. M, Gnirs., "Coping with the Army: The Military and the State in the New Kingdom", in: *Ancient Egyptian Administration*, ed. J. C. M, Garcia, Brill (2013), p. 634.

[55] Ch, Maystre., *Les grands Prĕtres de Ptah de Memphis*, p. 161.

[56] Borchardt, *Das Grabdenkmal des königs sȝḥu-rˁ*, I, Leipzig (1910), p. 125.